

التعليق على تفسير ابن كثير || المقدمة (٧١)

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد ابن محمد الصقوب حفظه الله يقدم والراسخون في العلم وما يذكر الا بسم الله الرحمن الرحيم اللهم علمنا ما بسم الله الرحمن الرحيم. قال المؤلف رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا وللسامعين. الترجيع حدثنا ادم ابن ابن ابي اياس قال - [00:00:00](#)

حدثنا شعبة قال حدثنا ابو اياس قال سمعت عبد الله ابن مغفل قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته او جملة هي تسير به وهو يقرأ سورة الفتح قراءة لينة وهو وهو يرجع - [00:01:05](#)

وقد تقدم هذا الحديث بالقراءة على الدابة وانه من المتفق عليه. وفيه ان ذلك كان يوم الفتح. واما الترجيع فهو التردد في الصوت كما جاء كما جاء ايضا في البخاري انه جعل انه جعل يقول وكأن ذلك صدر من حركة الدابة تحته. فدل على - [00:01:23](#) التلاوة عليها وان افضى الى ذلك ولا يكون ذلك من باب الزيادة في الحروف بل ذلك مغتفر للحاجة كما يصلي على الدابة حيث توجهت به مع امكان تأخير ذلك والصلاة الى القبلة والله اعلم - [00:01:43](#)

رواه عبدالله بن المغفل رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ناقته به وهو يقرأ سورة الفتح لينة وهو يرجع قال من النبي صلى الله عليه وسلم يحصل من القارئ اثناء مد القراءة - [00:01:59](#)

احيانا واحيانا يغفر راكبا دابة ثم ابدأ يقرأ لله عز وجل والسماء ببنيناها لكن المد يقول السماء تنخفض ويرتفع وينخفض هذا الذي حصل من النبي صلى الله عليه وسلم هل كان الصوت - [00:02:33](#)

ركوبه الدابة او كان مقصودا في القراءة الذي يظهر والله اعلم جواز التلاوة وان ذلك لا حرج منهم ولو كان بتقصص من الانسان لكن بشرط الا يؤدي ذلك الى الزيادة في - [00:03:21](#)

لا يؤدي الى الزيادة الله اليك. باب حسن الصوت بالقراءة. حدثنا محمد بن خلف ابو بكر حدثنا محمد بن خلف ابو بكر. حدثنا ابو يحيى الحمادي قال حدثنا بريد بن عبدالله بن ابي بردة عن جده ابي بردة عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا موسى - [00:03:45](#)

لقد اوتيت زممارا من مزامير آل داود. وهكذا رواه الترمذي وعن موسى ابن عبدالرحمن الكندي عن ابي يحيى الحماني. واسمه عبد الحميد واسمه عبد الحميد ابن عبد الرحمن وقال حسن صحيح. وقد رواه مسلم من حديث طلحة بن يحيى بن طلحة عن ابي بردة عن ابي موسى. وفيه - [00:04:08](#)

وقد تقدم الكلام على تحسين الصوت عند قول البخاري من لم يتغنى بالقرآن وذكرت هناك احكاما كافية عن اعادةها ها هنا الله اعلم حسن الصوت بالقرآن وانه مطلوب وان حسن الصوت بالقرآن نوعان. النوع الاول ان يكون حسن الصوت خلقة - [00:04:28](#) والثاني ان يجمل الانسان صوته بالقراءة ويتكلم هذا ولو كان صوته تقدم معنا قول النبي صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لاحد اي ما استمع ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به - [00:04:48](#)

من اعطاه الله حسن صوت خلقة وجبلة. فينبغي عليه ان يجمل قراءته بتحسين صوته ادائه فان هذا اعظم اجرا له واحسن ادائه وكما سمعنا قبل قليل واما ان كان الانسان صوته ليس حسنا في القرآن من حيث ليس حسنا عموما - [00:05:07](#)

صوته ليس حسنا فينبغي عليه ان يسعى الى تحسينه في التلاوة فان الله عز وجل قال ورتل القرآن ترتيلا ليس هذا مختصرا فقط على من عنده حسن صوت في القرآن بل ينبغي للانسان ان يرتل القرآن - [00:05:29](#)

ويجمل صوته الناس من يعطيه الله عز وجل حسن صوت كما كان ابو موسى النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد اوتيت مزامرا من مزامير آل داوود الناس يتأثرون جمع امرين في - [00:05:47](#)

اول حسن الاداء والثاني جمال الصوت فينبغي له الله الله اليك. باب من احب ان يسمع القرآن من غيره قال حدثنا عمر ابن حفص ابن غياث قال حدثني ابي قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم بن عبيدة عن عبدالله قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:04](#) اقرأ علي القرآن. قلت اقرأ عليك وعليك انزل. قال اني احب ان اسمعه من غيري. وقد رواه الجماعة الا ابن ماجة من طريق الا ابن ماجة من طرق عن الاعمش. وله طرق يطول ذكرها وبسطها. وقد تقدم فيما رواه مسلم من حديث طلحة ابن يحيى طلحة - [00:06:29](#)

عن ابي بردة عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا موسى لو رأيتني وانا استمع لقرائتك البارحة. فقال اما والله لو اعلم انك تستمع قراءتي لحبرت لك تحبيرا. وقال الزهري عن ابي سلمة كان عمر اذا رأى ابا موسى قال ذكرنا - [00:06:49](#) ذكرنا ربنا يا ابا موسى فيقرأ عنده وقال ابو عثمان النهدي كان ابو موسى يصلي منى فلو قلت اني لم اسمع صوت صنج قط ولا بردة قط ولا شيئا قط احسن - [00:07:09](#)

صوتي. هذا ظاهر الدلالة. عن حبيب البخاري رحمه الله. ان الانسان ينبغي عليه ان يستمع لقراءة قارئ يتأملها ويتدبرها ورسول الله صلى الله عليه وسلم الذي نزل عليه الوحي بلغ الامة الوحي كان يحب ان يستمع القرآن من غيره - [00:07:24](#) ممن تعلم منه كما قال ابن مسعود اقرأ علي القرآن يا رسول الله اقرأ عليك وعليك قال اني احب ان اسمعه من غيري استماع القرآن يؤثر بالانسان كما قال تعالى واذا - [00:07:44](#)

فاستمعوا له وانصتوا لعلكم لذلك الانسان اذا الى قراءة امام في الصلاة الجهرية يجب عليه ان ينصت ولا يجوز له يجب عليه في قوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا. قوله عليه الصلاة والسلام واذا قرأ - [00:07:59](#) بل يحرم عليه ان يقرأ والامام الا في سورة الفاتحة فقد وقع الخلاف فيها وليس هذا مقام بسطها مقصدنا ان استماع الانسان بقراءة قارئ جاء به القرآن جاءت به السنة بل والله سبحانه وتعالى الذي هذا كلامه - [00:08:19](#) النبي صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لاحد ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به والملائكة جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:08:43](#)

السكينة في القرآن تنزل ورد سماع الله اليك باب قول المقرئ للقارئ حسبك قال حدثنا محمد ابن يوسف ابن يوسف قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبدالله قال قال لرسول - [00:09:01](#) الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي. فقلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل؟ قال نعم. فقرأت عليه سورة النساء حتى اتيت الى هذه اية فكيف اذا جننا من كل امة بشهيد وجننا بك على هؤلاء شهيدا. قال حسبك الان فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان - [00:09:30](#) الجماعة الا ابن ماجة من رواية الاعمش به ووجه الدلالة ظاهر وكذا الحديث الاخر. اقرأوا القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم. فاذا اختلفتم فقوموا هنا الى ان المستمع لقراءة القارئ يجوز - [00:09:50](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله ابن مسعود بعض الناس اذا سمع قراءة القرآن يقع في قلبه ان يوقفه. قال النبي صلى الله عليه وسلم اوقف قارئاً مع جودة قراءته - [00:10:06](#) قال حسبك وليس ذلك اعراض عن القرآن ولا رغبة عنه ثانيا في هذا الى ان العبارة التي قالها النبي صلى الله عليه وسلم للقارئ الذي اراد ان يوقفه اذا اراد الانسان - [00:10:28](#)

موقف قارئاً ان يقول له يعني قف على عفا الله عنك باب في كم يقرأ القرآن وقول الله تعالى فاقرأوا ما تيسر منه حدثنا علي قال حدثنا سفيان قال قال لي ابن شبرمة نظرت كم يكفي الرجل من القرآن؟ فلم اجد سورة اقل من ثلاث ايات - [00:10:42](#) فقلت لا ينبغي لاحد ان يقرأ اقل من ثلاث ايات. قال سفيان اخبرنا منصور عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد. اخبره عن القمر عن ابي مسعود فلاقيته وهو يطوف بالببيت فذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم ان من قرأ بالاييتين من اخر سورة البقرة في -

كفتاة وقد تقدم ان هذا الحديث متفق عليه. وقد جمع البخاري فيما بين عبدالرحمن بن يزيد وعلقمة وعلقمة عن ابي مسعود وهو صحيح لان عبدالرحمن سمعه اولاً من علقمة ثم لقي ابا مسعود وهو يطوف فسمعه منه. وعلي هذا هو ابن المدينة - [00:11:24](#) وشيخه هو سفيان بن عيينة وما قاله عبدالله بن شبرمة فقيه الكوفة في زمانه استنباط حسن. وقد جاء في وقد جاء في في السنن لا صلاة الا بفاتحة الكتاب وثلاث آيات. ولكن هذا ولكن هذا الحديث اعني حديث ابي مسعود اصح واشهر - [00:11:44](#) واخص ولكن ولكن وجه مناسبه للترجمة التي ذكرها البخاري فيها فيه نظر. والله اعلم. والحديث الثاني اظهروا في المناسبة وهو قوله حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة عن المغيرة عن مجاهد عن عبدالله بن عمرو قال - [00:12:04](#) انكحني ابي امرأة ذات حسن فكان يتعاهد كنته فيسألها فيسألها عن بعها فتقول نعم الرجل من رجل لم لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا منذ اتيناه. فلما طال ذلك عليه ذكرني النبي صلى الله عليه وسلم فقال القني به فلا - [00:12:26](#) بعد فقال كيف تصوم؟ قلت كل يوم. قال وكيف تختتم؟ قال كل ليلة. قال صم كل كل شهر ثلاثة واقراً اقرأ القرآن في كل شهر. قال قلت اني اطيق اكثر من ذلك. قال صم ثلاثة ايام في الجمعة. قلت اطيق اكثر من ذلك. قال افطر يومين - [00:12:46](#) وصم يوماً قلت اطيق اكثر من ذلك. قال صم افضل الصوم صوم داود. صيام يوم وافطار يوم واقراً في كل سبع ليال مرة فليتنني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذلك اني كبرت وضعفت فكان يقرأ على بعض اهله السبعة من القرآن. بالنهار -

الله اليك فكان يقرأ على بعض اهله السبع من القرآن بالنهار والذي يقرأ يعرضه بالنهار ليكون اخف عليه بالليل واذا اراد ان يتقوى افطر اياماً واحصى وصام مثلهن. كراهية ان يترك شيئاً فارق عليه النبي صلى الله عليه وسلم. وقال بعضهم في - [00:13:27](#) ثلاث وفي خمس واكثرهم على سبع. وقد رواه وقد رواه في الصوم والنسائي ايضا. عن بNDAR عن غندرة عن شعبة عن مغيرة والنسائي من حديث حصين كلاهما عن مجاهد به - [00:13:47](#) ثم روى البخاري ومسلم وابو داود من حديث يحيى ابن ابي كثير عن محمد ابن عبد الرحمن عن محمد ابن عبد الرحمن مولى بني زهرة عن ابي سلمة قال واحسبني - [00:14:02](#) قال واحسبني قال سمعت انا قال سمعت انا من ابي سلمة عن عبد الله ابن عمر قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن في شهر قلت اني اجد قوة قال - [00:14:14](#) في سبع ولا تزد على ذلك. فهذا السياق ظاهره يقتضي المنع من قراءة القرآن في اقل من سبع. وهكذا الحديث الذي رواه ابو عبيد ابو عبيد قال حدثنا حجاج وعمر ابن طارق ويحيى ابن ابن بكير كلهم عن ابن لهيعة عن حبان ابن واسع عن - [00:14:27](#) عن قيس ابن ابي صعصعة انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله في كم اقرأ القرآن؟ فقال في كل خمس عشرة قال اني اجدني اقوى من ذلك. قال ففي كل جمعة - [00:14:47](#)

وحدثنا حجاج عن شعبة عن محمد بن ثكوانا رجل من اهل الكوفة قال سمعت عبدالرحمن بن عبد الله بن مسعود قال سمعت عبد الرحمن ابن عبد الله ابن مسعود يقول كان عبد الله ابن مسعود يقرأ القرآن في غير رمضان من الجمعة الى الجمعة. وعن - [00:15:01](#) وعن حجاج عن شعبة عن ايوب سمعت ابا قلابة عن ابي المهلب قال كان ابي بن كعب يختتم القرآن في كل وحدثنا علي بن عاصم عن خالد عن ابي قلابة قال كان ابي بن كعب يختتم القرآن في كل ثمان وكان تميم الداري وكان تم - [00:15:20](#) الداري يخته في كل سبع وحدثنا هشيم عن الاعمش عن ابراهيم انه كان يختتم القرآن في كل سبع وحدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم قال كان يختتم القرآن في كل ست وكان علقمة يخته في كل خمس. فلو تركنا فلو تركنا ومجرد هذا لكان - [00:15:40](#) الله اليك. فلو تركنا ومجرد هذا لكان الامر في ذلك جلياً. ولكن دلت احاديث اخرجوها على جواز قراءته فيما دون ذلك. كما رواه الامام احمد في مسنده قال حدثنا حسن قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا حبان ابن واسع عن ابيه عن سعد ابن المنذر الانصاري - [00:16:03](#) انه قال يا رسول الله اقرأ القرآن في ثلاث؟ قال نعم. قال فكان يقرأه حتى توفي. وهذا اسناد جيد قوي حسن. فان حسن موسى

الاشيب ثقة متفق على جلالته روى له الجماعة وابن لهيعة. انما يخشى من تدليسه وسوء حفظه - [00:16:25](#)

وقد صرح ها هنا بالسماع وهو من الائمة العلماء بالديار المصرية في زمانه. وشيخه حبان ابن واسع حبان ابن حبان كلاهما من رجال مسلم. والصحابي لم يخرج له لم يخرج له احد من اهل الكتب الستة. وهذا على شرط كثير منهم والله اعلم - [00:16:44](#)

قد رواه ابو عبيد رحمه الله عن ابن بكير عن ابن لاهيعة عن حبان ابن عن حبان ابن واسع عن ابيه عن سعد ابن المنذر الانصاري انه قال يا رسول الله اقرأ القرآن في ثلاث. قال نعم ان استطعت. قال فكان يقرأه كذلك حتى توفي - [00:17:04](#)

حديث اخر قال ابو عبيد حدثنا يزيد عن همام عن قتادة عن يزيد ابن عبد الله ابن الشخير عن عبد الله ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفقه من قرأه في اقل من ثلاث - [00:17:23](#)

وهكذا اخرج احمد واصحاب السنن الاربعة من حديث قتادة به. وقال الترمذي حديث حسن حديث اخر قال ابو عبيد حدثنا يوسف ابن ابن الغرب عن الطيب ابن سليمان عن الطيب بن سليمان حدثنا عمرة بنت عبدالرحمن انها سمعت عائشة تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يختم القرآن في اقل من ثلاث - [00:17:39](#)

هذا حديث غريب وفيه ضعف. فان الطيب ابن سليمان هذا فان الطيب ابن سليمان هذا بصري. ضعفه الدارقطني وليس هو بذاك المشهور والله اعلم وقد كره غير واحد من السلف قراءة القرآن في اقل من ثلاث. كما هو مذهب ابي عبيد واسحاق لرهويه وغيرهما. واسحاق - [00:18:04](#)

وغيرهما من الخلف ايضا. قال ابو عبيد حدثنا يزيد عن هشام ابن حسان عن حفصة عن عن ابي العالية عن ابي عن معاذ ابن جبل انه كان يقرأ انه كان يكره ان يقرأ القرآن في اقل من ثلاث - [00:18:24](#)

صحيح وحدثنا يزيد عن سفيان عن علي ابن بزيمة عن ابي عبيدة قال قال عبد الله من قرأ القرآن في اقل من لكن فهو راجز وحدثنا حجاج عن شعبة عن علي بن بديمة عن ابي عبيدة عن عبدالله مثله سواء - [00:18:41](#)

وحدثنا حجاج عن شعبة عن محمد بن دكوانا عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه انه كان يقرأ القرآن في رمضان في ثلاث. اسناده صحيح. وفي المسند عن عبدالرحمن ابن ابن شبل مرفوعا - [00:19:01](#)

اقرأوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به فقلوه ولا لا تغلوا فيه اي لا تبالغوا بسرعة في اقصر مدة فان ذلك ينافي التدبر غالبا. ولهذا - [00:19:18](#)

بقوله ولا تجفوا عنه اي لا تتركوا تلاوته فصل وقد تلخص جماعة من السلف في تلاوة القرآن في اقل من ذلك. منهم امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه - [00:19:34](#)

قال ابو عبيد حدثنا حجاج عن ابن جريج اخبرني ابن خزيمة عن السائب بن يزيد ان رجلا سأل عبد الرحمن بن عثمان التيمي عن صلاة طلحة عبيد الله فقال ان شئت اخبرتك عن صلاة عثمان رضي الله عنه فقال نعم قال قلت لاعلين الليل - [00:19:48](#)

على الحجر فقمتم فلما قمت اذا انا برجل مقنع مقنع يزحميني فنظرت فاذا عثمان بن عفان فتأخرت عنه فصلى فاذا هو يسجد سجود القرآن. حتى اذا قلت هذه هواد الفجر اوتر بركة لم يصلي - [00:20:08](#)

وهذا اسناد صحيح. قال وحدثنا هشيم اخبرنا منصور عن عن ابن سيرين قال قالت نائلة بنت الفرافصة الكلبية الكلبية حيث دخلوا على عثمان يقتلوه. ان يقتلوه او يدعوه. فقد كان يحيي الليل كله بركة يجمع فيها القرآن. وهذا - [00:20:28](#)

ايضا وقال ايضا حدثنا ابو معاوية عن عاصم ابن سليمان عن ابن سيرين ان تميما الداري قرأ القرآن في ركعة. حدثنا حجاج عن شعبة عن حمادة عن عن سفيان عن سعيد بن عن سعيد بن جبير ان - [00:20:49](#)

انه قرأ انه قال قرأت القرآن في ركعة في البيت يعني الكعبة حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن علقمة انه قرأ القرآن في ليلة طاف بالبيت اسبوعا ثم اتى المقام فصلى عنده فقرأ - [00:21:05](#)

الطول ثم طاف بالبيت اسبوعا ثم اتى المقام فصلى عنده فقرأ بالمئين ثم طاف اسبوعا ثم اتى فقام فصلى عنده فقرأ بالمئاني. ثم طاف بالبيت اسبوعا ثم اتى المقام فصلى عنده فقرأ ببقية القرآن. وهذه - [00:21:22](#)

كلها اسانيد صحيحة من ومن اغرب ما ها هنا ما رواه ابو عبيد رحمه الله حدثنا سفيان بن عفين عن بكر بن مضر ان ان سليمة بن عتر التجيبي كان يختم القرآن في ليلة ثلاث مرات - [00:21:42](#)

وثلاث مرات قال فلما مات قالت امرأته رحمك الله ان كنت لترضي ربك وترضي اهلك. قالوا وكيف ذلك؟ قالت كان من الليل فيختم القرآن. ثم يلم بأهله ثم يغتسل ويعود فيقرأ حتى يختم ثم يلم بأهله. ثم يغتسل ويعود فيقرأ - [00:21:59](#)

حتى يختم ثم يلم بأهله ثم يغتسل ويخرج الى صلاة الصبح. قلت كان سليم ابن عتر تابعيا جليلا ثقة نبيلًا وكان قاضيا بمصر بمصر اياما معاوية وقاصها ثم قال ابو حاتم روى عن ابي عن ابي الدرداء وعنه ابن زحر ثم قال حدثني محمد بن عوف عن ابي صالح كاتب الليل حدثني - [00:22:19](#)

حرملة ابن عمران عن كعب ابن علقمة قال كان سليم ابن عيثر من خير التابعين. وذكره ابن يونس ابن يونس في تاريخ مصر. وقد روى ابن ابي داود عن مجاهد انه كان يختم القرآن فيما بين المغرب والعشاء. وعن منصور قال كان علي الازدي يختم القرآن فيما بين المغرب والعشاء كله - [00:22:43](#)

كل ليلة من رمضان وعن ابراهيم بن سعد قال كان ابي يحيى فيما يحل حبوته حتى يختم القرآن قلت وروى عن منصور ابن زاذان انه كان يختم فيما بين الظهر والعصر ويختم ويختم اخرى فيما بين المغرب والعشاء وكانوا يؤخرون - [00:23:03](#)

قليلا وعن الامام الشافعي رحمه الله انه كان يختم في اليوم واللييلة من شهر رمضان ختمتين وفي غيره ختمة. وعن ابي عبد الله البخاري صاحب في الصحيح انه كان يختم في الليلة ويومها من رمضان ختمة. ومن غريب هذا وبديعه ما ذكره الشيخ ابو عبدالرحمن السلمي الصوفي. قال - [00:23:21](#)

سمعت الشيخ ابا عثمان المغربي ابا عثمان المغربي يقول كان ابن الكاتب يختم بالنهار اربع اربع ختمات وبالليل اربع وهذا نادر جدا فهذا وامثاله من الصحيح عن السلف محمول اما على انه ما بلغهم في ذلك حديث مما تقدم - [00:23:41](#)

او انهم كانوا يفهمون ويتفكرون فيما يقرؤونه مع هذه السرعة. والله اعلم. قال الشيخ ابو زكريا النووي في كتابه التبيان بعد في كتابه التبيان بعد ذكر طرف مما تقدم. والاختيار ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص. فمن كان له بدقيق الفكر لطائف ومعارف فليقتصر على - [00:24:01](#)

على قدر يحصل له كمال فهم ما يقرأه. وكذا من كان مشغولا بنشر العلم او غيره من مهمات الدين ومصالح المسلمين العامة. فليقتصر على قدر الله يحصل بسببه اخلال بما هو مرصد له. وان لم يكن من هؤلاء المذكورين فليستكثر من غير خروج الى حد - [00:24:24](#)

احسن الله اليك. فليستكثر ما امكنه من غير من غير خروج الى حد الملل والهرمة. احسنت. طبعاً اه هذا الخصم والذي قبله فيه الى المدة اقل التي للانسان الا ان قراءته فيها - [00:24:44](#)

ما اقل مدة ان يقرأ القرآن يقرأه في يوم وما هي اكثر مدة ينبغي للانسان الا تمضي عليه الا وقد ختم القرآن اما اقل ما وردت السنة جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعبدالله بن عمرو في اخر المطاف قال اقرأه في - [00:25:12](#)

هذه الرواية وجاء ايضا حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قراءة في ثلاث كما فقه قرأ القرآن في اقل من ثلاث ولذا يقال اغلب ما ورد عن السلف رحمهم الله انهم كانوا يختمون القرآن كل سبع - [00:25:41](#)

كل سبع ليال كانوا يختمون القرآن. وهذا هو الذي اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله ابن عمرو فلما الح قال اقرأوا في ثلاث فمن فقه كانوا يقسمون القرآن الى ان يختموه كل سبع ليال - [00:26:02](#)

احدهم بقوله فمي يبدأون اليوم الاول بالفاتحة ويقفون المائدة ثم اليوم الثاني يبدأون ثم اليوم الثاني على سورة يونس ثم اليوم الثالث يقفون على صورة بني اسرائيل اللي هي ثم الرابع يقفون على الشعراء - [00:26:22](#)

والخامس يقفون على الصفات والسادس يقفون على قال اليوم السابع يختمون بشوق القرآن جمعوها على هذه الرؤوس هذا اغلب ما كانوا يفعلونه على طيلة العام منهم من كان يختم القرآن - [00:26:44](#)

ليال مرة كما سمعنا توجيه النبي صلى الله عليه وسلم والاولى ان يكون لان الانسان يمكن ان يختم القرآن يوم الخاتمة لكنه سيفرط

في بقية الاعمال الاخرى من ختم القرآن كل يوم ختمة - 00:27:04

القرآن فانه سيقصر في بقية النوافل الاخرى طلب العلم والدعوة الى الله الصلوات الاخرى وما يتعلق بها والاسلام جاء ليوازن

العبادات فيأتي الانسان بعبادة من هذا الباب ومن هذا الباب ومن هذا الباب لان الصلاة لان الجنة ابواب - 00:27:25

اذا ضرب الانسان من كل باب من ابواب العبادة بسهم اخذ منها جميعا الأمر الثاني ان غالبا اذا قرأ القرآن في ليلة واحدة انه سيقراه

بسرعة ولا يتمحن ولا يتدبر - 00:27:52

من المعاني الشعر او نثرا كنثر الذقن كما قال ابن مسعود لقد لما قال رجل قرأت المفصل لقد عرفت القرائن التي صلى الله عليه

وسلم ثم نقل المؤلف رحمه الله تعالى عن عدد من السلف - 00:28:10

منهم من كان يختم القرآن منهم من نقل عنه انه ختم في اليوم ومنهم من ختم في اليوم الموقف من هذا اولا الحجة ما ورد عن

النبي وما ورد عن غيره يرد الى سنته صلى الله عليه وسلم - 00:28:31

قولي او التقريري واكمل هدي واحسن هدي ولو كان اقل من ما ورد عن بعض السلف كما نقل عن بعض السلف من قراءة القرآن في

ليلة وفي يوم الختمتين او في يوم الاربع ختمات - 00:28:55

ليس هذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم اما ان من قرأ لم تبلغه السنة ليست كل السن قد بلغ عن الصحابة رضوان الله عليهم او

بلغت جميع الصحابة - 00:29:16

او يحمل على انهم حرصوا على الاكثار من القراءة في اوقات مواسم كل اوقات رمضان احيانا الانسان القرآن يحمل على هذا المعنى

او يحمده على انهم عرفوا من انفسهم والمعرفة - 00:29:30

الخبرة في معاني القرآن باللغة العربية ان كان الواحد منهم يفهم القراءة السريعة ما لا يفهمه غيره في القراءة البطيئة ويكون فهمهم

ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى الا يقرأ القرآن في اقل من ثلاث على العموم - 00:29:49

لكن قد يخص من هذا بعض الناس وعموما الأولى للإنسان الا في مواسم انهم كانوا يكثر من القراءة في بعض المواسم

كرمضان لا بأس فيها لكن لا يكون هديا عاما عند الانسان - 00:30:08

يختم القرآن كل يوم وايضا لا يكون عاما عند الانسان يمضي عليه شهر ولا يقرأ القرآن ينبغي عليه لا يمضي عليه يوما الا وقد قرأ ولو

جزءا من القرآن وان زاد حتى يقرأ - 00:30:31

مرتين هذا حسن وان زاد حتى يختم القرآن كل سبع فهذا هو الغالب عن السلف رحمهم ايضا ينبغي لهم ان لا يختم القرآن في اقل من

ثلاث فان ختمه اليوم الختمة - 00:30:48

هذا لا يكون على الدوام قد يقول قائل طيب ما نقل الان قال المؤلف ان فلان كان يختم القرآن المغرب والعشاء وهذا في الواقع اولا

نقول النقل جئنا الى توجيهه - 00:31:05

جملة مما ينقل عن السلف رحمهم الله بالاسانيد الضعيفة يدققون في كما يدققون الاخبار والقصص لا سيما التي ترد في باب الوعظ لا

يدققون فيها كما يدققون حديث الرسول ما نقل - 00:31:33

هل صح اسناده منه لا يصح ينقله من ينقل الاخبار التي فيها اخبار العباد وغيرهم كابي نعيم في الحلية وان ثبت يحمل ان هذا

حصل ليس على الدوام ويمكن ان يبكر الانسان بالمغرب - 00:31:53

ويؤخر العشاء ويزيد في القراءة ويسرع فيها فيحصل هذا الامر منه يمكن هذا لكن في حالات وايضا من بعض الناس بعض الناس

قراءته سريعة يقرأ وجهها على داود عليه السلام - 00:32:16

الزبون كان يأمر بدواب ان تسرج فما تفرط الا وقد قرأ القرآن كاملا وهذا قد يحصل الامر الثاني ان هذا ايضا قلنا انه حصل على

حالات نادرة ايضا يمكن ان يحمل - 00:32:39

الذي نقل عنه هذا هذا المقدار المبتغى كان يقرأ القرآن يوم كل يوم وليلة ويكون وقت ختمته ما بين المغرب والعشاء فكان يختم اي

يكون وقت الختمة ما بين المغرب - 00:33:01

والعشاء من كل يوم وليلة عموماً جملة من ما ويحتاج الى ان يوضع الميزان والمعيار لابد ان نزنه بما جاء عن النبي صلى الله مما ينقل اذا سمعه ربما ادى به الى الاحباط - [00:33:16](#)

اسمع من من صلى الفجر بوضوء العشاء عشر سنوات نقلت عن اسماء لامعة انه صلى الفجر بوضوء العشاء عشر سنوات هدي النبي عليه الصلاة والسلام عائشة رضي الله عنها صلى ليلة الى الفجر - [00:33:43](#)

هذا هو الهدي الصحيح لذلك لما تكلم الامام الذهبي رحمه الله تعالى جاء الى ترجمة عبد الله ابن عمرو ابن العاص علق عليها تعليقا بديها. جاء ان ابن عمر رضي الله عنه - [00:34:00](#)

ذكر قصته التي مرت معنا فقال النبي عليه الصلاة والسلام صم اصلي وانام واقرأ القرآن كل اربعين ليلة طلب المزيد الى ان قال له النبي صلى الله عليه وسلم خير الصيام صيام داود - [00:34:16](#)

كان يصوم يوماً ويفطر يوماً وخير الصلاة صلاة داود وقال له اقرأ القرآن في سبع ثم قال اقرأ القرآن في ثلاث في اخر حياة عبد الله بن عمرو قال رضي الله عنه - [00:34:35](#)

ليته ليتني اخذت لان الصحابة رضوان الله عليهم ما كانوا يريدون ان يغيروا من حالهم التي فارقوا عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحرص على ان يستمر على هذه الحال - [00:34:49](#)

تغير في برنامجهم يقول الذهبي رحمه الله تعالى ذلك الى التقصير في بعض الواجبات او الندم او عدم الاستمرار محمد صلى الله عليه وان العبد اذا ختم القرآن كل سبع ليال ختمة - [00:35:04](#)

اخذ ورده قيام الليل طلب العلم وبلغ العلم ودعا الى الله امر بالمعروف ووصل الرحم وادى الصدقات وحرص على عمارة وقته عموم النوافل والطاعات فهذا خير له من ان يستمر على باب واحد - [00:35:26](#)

من ابواب العلم ويفرط - [00:35:47](#)